شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ذو الوزارتين .. لا يهشُّ ولا ينشّ!

يأخذني العجب وأستغرق في الاستغراب، كلّما قرأتُ أو سمعتُ كلاماً كهذا، يُدلي به عضو في الحكومة ... وأي عضو؟! .. إنه هذا الوزير المعنيّ مباشرة بالقضية موضوع الكلام.

في بيان نقلته بعض وكالات الانباء المحلية أمس، دعا وزير الصناعة والمعادن بالوكالة محمد شياع السوداني (وهو أيضاً وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالأصالة) إلى "وقفة جادّة لدعم الصناعة الوطنية بكلّ قطاعاتها، العام والخاص والمختلط، للتصدّي للمحاولات والمؤامرات الخارجية والداخلية التي استهدفت إيقاف الصناعة الوطنية منذ عام ٢٠٠٣ كجزء من تدمير هذا البلد وإنعاش مصانع دول الجوار على حساب المصلحة الوطنية".

مثل هذا الكلام المفروض أن نسمعه من صناعي أو تاجر، أو من صحافي مثلي، أمّا أن يكون قائله ذا وزارتين، يحتلّ مقعدين اثنين في الحكومة أحدهما مقعد الصناعة والثاني مقعد العمل والشؤون، فهنا مكمن العجب والغرابة... المتوقّع من وزير كالسيد السوداني أن يخلع سترته عند بدء كل اجتماع لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء، وأن يشمّر عن ساعديه ليخوض معركة حامية (سلمية بالطبع) في سبيل استصدار قرارات أو اقتراح قوانين من شأنها تحقيق ما يريده الوزير، خاصة أنّ الإرادة الوزارية تصبّ في صالح الاقتصاد الوطني ، وينتهي الى المساهمة في معالجة الخلل المزمن في الموازنات السنوية للدولة الواقعة رهينة للنفط غير الموثوق بوضعه في السوق الدولية.

السوداني قال أيضاً في بيانه إنّ "الأسواق العراقية مفتوحة أمام السلع والبضائع المستوردة ذات المواصفة والنوعية الرديئة والأسعار الرخيصة، وبالمقابل فإن هناك منتجات وطنية مصنّعة على وفق المعايير الدولية ومطابقة للمواصفات القياسية العراقية المعتمدة وتستخدم موادَّ أولية رصينة وما يترتّب على ذلك من كلف إضافية للإنتاج".

في هذا البيان تتوافر كلّ المعطيات اللازمة لأن يتّخذ مجلس الوزراء في أول اجتماع له قراراً بوقف المستوردات المنافسة لسلعنا الصناعية أو الحدّ من تدفّقها إلى أسواقنا، خصوصاً أن سعلنا أفضل في نوعيتها من السلع المستوردة كما يؤكد الوزير السوداني في بيانه.

نعرف أنّ ثمّة تجّاراً، الكثير منهم يقف وراءهم ويشاركهم في "البيزنس" سياسيون نافذون وقوى سياسية وميليشيات ذات سطوة وإدارات عتبات، ينتهجون سياسة إغراق السوق العراقية بالسلع الرخيصة، الإيرانية والصينية، تحقيقاً للأرباح الفاحشة المترتّبة عن الكميات الكبيرة للسلع المستورة ذات النوعية الرديئة.

شكوى السيد السوداني، ذي الوزارتين، غير مفهومة .. فهل نفهم منها أنه قد طرح هذا الموضوع أكثر من مرة في اجتماعات مجلس الوزراء ولم تحصل الاستجابة لطلباته من المجلس أو من رئيسه؟ .. إذا كان الأمر كذلك فمن الواجب إعلان ذلك صراحة، ليس فقط لإحراج الحكومة ورئيسها وإنّما أيضاً للضغط عليها في سبيل الاستجابة لشكواه.. بل قد يتعيّن عليه تقديم استقالته، كما يحصل في سائر بلدان العالم، مادام غير قادر على أداء المهمة المنوطة به: إعادة الحياة إلى الصناعة الوطنية.

> نعرف أنّ ثمّة تجّاراً، الكثير منهم يقف وراءهم ويشاركهم في "البيزنس" سياسيون نافذون وقوى سياسية وميليشيات ذات سطوة وإدارات عتبات، ينتهجون سياسة إغراق السوق العراقية بالسلع الرخيصة.

مسلّحو داعش يسلّمون أنفسهم إلى قوّة مدعومة أميركياً في سوريا

نصب الجسور الاصطناعيّة يمهِّد الطريق لاقتحام راوة خلال أيام

▪ 4 آلاف مقاتل على بعد 17كم من غرب المدينة المحاصرة

□ بغداد / وائل نعمة

بات الهجوم على قضاء راوة، أخر معاقل تنظيم داعش في العراق، وشيكاً جداً، فيما تشير المصادر الميدانية الى وجود أقل من ٥٠ مسلح في المدينة.

وخلال الايام الاخيرة، تمكن أغلب مقاتلي التنظيم الاجانب من الفرار الى الجانب السوري، بينما لجأ المسلحون المحليون الى الصحارى.

ويعتقد بعض المسؤولين في الانبار أنّ الدواعش الاجانب سلّموا أنفسهم الى قوة كردية مدعومة أميركيا وتتمركز في شرق سوريا.

بالمقابل نشرت وزارة الدفاع الروسية، يوم الثلاثاء، صوراً قالت إنها لقافلة تابعة لداعش أثناء خروجها من منطقة البوكمال باتجاه معبر على الحدود السورية العراقية.

لكنّ مسؤولين محليين في الانبار، نفوا وجود أية تحركات حتى الآن على الحدود، مؤكدين أن القوات العراقية تسيطر على الاوضاع هناك بعد تحرير القائم قبل نحو أسبوعين.

ويعتمد العراق على طيران التحالف الدولي برصد أية حركات مشبوهة على الشريط الحدودي.

ورجحت أطراف عسكرية أن تكون الصور التي نشرها الجانب الروسي "قديمة".

في غضون ذلك اعترف التحالف الدولي، أول من أمس، بإمكانية هروب مقاتلين أجانب مع النازحين من الرقة السورية قبيل تحريرها من داعش.

وقبل يومين أشار تقرير أجنبي، الى أنّ مسلحي الرقة انتشروا في مناطق سوريا، وبعضهم وصل الى شرق سوريا المتاخم للحدود العراقية.

وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، مطلع تشرين الثاني، عن تحرير قضاء القائم التابع لمحافظة الأنبار من قبضة مسلحي تنظيم داعش. وقدم التهاني "بسيطرة الأبطال على قضاء القائم وتحريره في فترة قياسية".

بعدها أعلنت الحكومة، السبت الماضي، انطلاق عملية من مرحلتين، لتطهير غرب الانبار، وأسفرت عن تحرير ناحية "الرمانة"، القريبة من قضاء القائم، في غضون ساعات، والسيطرة على الحدود.

واقتربت القوات المشتركة، خلال العملية الاخيرة، من اقتحام قضاء راوة، ٦٠ كم شرق القائم، التي باتت تعتبر آخر المناطق التي يسيطر عليها داعش في العراق.

تخوم راوة

ويؤكد مصدر عسكري قريب من العمليات أنّ "الهجوم سينفذ خلال اليومين المقلبين"، وأن القطعات العسكرية اصبحت مستعدة بالكامل.

وتبلغ مساحة راوة، التي تقع شمال نهر الفرات، نحو ٦ آلاف كم مربع. ويقول المصدر لـ(المدى) رافضاً الكشف عن هويته إن "القطعات قريبة بمسافة ١٧ كم عن غرب المدينة". وأُسندت مهمة اقتحام مركز مدينة راوة الى قيادة عمليات الجزيرة والحشد العشائري، الذي يشارك بنحو ٤ آلاف مقاتل.

وستهاجم القوات من ثلاثة محاور من داخل الانبار، فيما يعتقد أن هناك محور رابع سينطلق من قضاء الحضر جنوب الموصل.

وكانت كل الجسور، التي تربط راوة مع مدن الانبار،قد انهارت بسبب العمليات العسكرية، ومحاولة داعش قطع الطريق على القوات العراقية.

بدوره يؤكد المصدر العسكري، المتواجد قرب راوة، ان "الهندسة العسكرية بدأت بنصب الجسور الاصطناعية على نهر الفرات، وستقوم بالعبور الى داخل المدينة".

وحوّل نهر الفرات قضاء راوة، الى مصد طبيعي منع تسلل مسلحي داعش باتجاه عانة. بالمقابل سهّل النهر عزل قضاء راوة، الذي بات محاصرا من ثلاث جهات، وتجاوزته القوات لتحرير القائم.

وتضم بعض محاور الهجوم طرقاً صحراوية طويلة تمتد على مسافة ٥٠ كم، وستقوم الهندسة العسكرية بتأمين الطرق التي فخخها داعش قبل انسحابه.

ووجهت طائرات التحالف الدولي، خلال اليومين الماضين، ضربات مكثفة لأهداف داخل راوة. ويقول قطري العبيدي، القيادي في حشد غرب الانبار، إن "الغارات استهدفت مواقع حيوية وتجمعات للمسلحين داخل القضاء".

حركة المسلّحين

ويضيف العبيدي، في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس، إن "داعش أخلى راوة من أغلب مسلّحيه وهربوا باتجاه الصحراء سوريا". وأكد أن "المسلحين تركوا بعض المفارز التعويقية من المقاتلين المحليين في راوة، وعددهم لايزيد على الـ٥٠ مسلحاً".

وكشف القيادي في الحشد عن معلومات تشير الى ان "عوائل داعش من الاجانب، التي هربت من راوة، سلمت نفسها الى قوات سوريا الديمقراطية قرب مدينة الميادين". وبالتزامن مع ذلك، كشف تقرير بثه تلفزيون بي بي سي ، يوم الإثنين، أن المئات من مقاتلي داعش، بينهم أجانب، غادروا مدينة الرقة بأسلحتهم وذخائرهم في قافلة ضخمة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني.

وقال التقرير إن الهاربين فروا الى كل المناطق، وان بعضهم ذهب الى مناطق قريبة من الحدود العراقية - السورية.

وقال الكولونيل رايان ديلون، الناطق باسم التحالف للصحافيين يوم الثلاثاء، "من بين ٣٥٠٠ مدني خرجوا (...) من الرقة في ذلك الوقت، هناك تقريبا أقل من ٣٠٠ شخص تم فحصهم وتعريفهم كمقاتلين محتملين لتنظيم داعش". وأضاف ان "احتمال أن يكون بعض هؤلاء المقاتلين (...) قد تمكنوا من التسلل كمدنيين أو كمقاتلين محليين أمر وارد".

ونوّه ديلون إلى أن طائرات التحالف المسيرة راقبت القافلة بعد مغادرتها الرقة، لكن القرار اتخذ بعدم ضربها بسبب وجود مدنيين في صفوفها.

وكانت اتفاقية أبرمها حزب الله مع مسلحي داعش في منطقة القلمون، أثارت غضب العراقيين، بعد ترحيل عشرات المسلحين الى منطقة البوكمال المتخامة للحدود العراقية.

لعبة إلكترونيّة

في غضون ذلك، قال حساب وزارة الدفاع الروسية الرسمي، يوم الثلاثاء، ان الصور بالأسود والأبيض اخذت بتاريخ ٩ تشرين الثاني الجاري، قرب الحدود العراقية السورية وتعطي "دليلا دامغا ان الولايات المتحدة تؤمّن غطاءً للوحدات القتالية لتنظيم "داعش".

بالمقابل قال (فريق استخبارات الأزمات)، المؤلف من مراقبين ومدونين روس وناشطين على مواقع التواصل بعد مقارنة احدى الصور التي نشرها الموقع، إن ارتال داعش من البو كمال الى الحدود العراقية، شبيهة بأخرى مماثلة من لعبة الفيديو "آي سي- ١٣٠ غانشيب سيميوليتر: سرب العمليات الخاصة".

وكان داعش قد استعاد السيطرة على أغلب بلدة البو كمال، بعد ساعات من تحريرها من قبل القوات السورية المدعومة من روسيا الخميس الماضي.

إلى ذلك قال المصدر العسكري ذاته في غرب الانبار "هناك شكوك بأن الصور التي نشرتها الدفاع الروسية تعود الى الرتل الذي هرب العام الماضي من الفلوجة بعدما تمت محاصرته".

بدوره نفى راجع العيساوي، نائب رئيس لجنة الامن في مجلس محافظة الانبار، وجود تحركات غربية في الحدود العراقية- السورية.

وقال العيساوي، في اتصال هاتفي مع (المدى) امس، ان "قوات الجيش العراقي وحرس الحدود تنتشر على الحدود في شمال القائم". وتوقع أن "تساعد طائرات التحالف في ضرب أي هجوم محتمل قرب الحدود".

قوة من الجيش تنصب جسرا متحركا.. (أرشيف)

الرئيسان الروسي والتونسي يعزِّيان العراق بضحايا الزلزال

□ بغداد / المدى

تسلّم رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، أمس، رسالة خطية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تضمنت تعزية بسقوط ضحايا الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات العراقية الاحد الماضي.

وضرب زلزال بقوة ٧ ريختر، مساء الاحد، عدداً من المحافظات العراقية، وتمركزت قوته عند الحدود الإيرانية مع العراق.

وأسفر الزلزال عن سقوط ٧ قتلى وإصابة المئات فضلاً عن بعض الاضرار التي لحقت بعدد من المباني.

وذكر بيان لمكتب رئيس الجمهورية أن "فؤاد معصوم استقبل، اليوم(أمس) الأربعاء، سفير روسيا الاتحادية لدى العراق ماكسيم ماكسيموف".

ونقل السفير ماكسيموف رسالة خطية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتن تضمنت تعزية إلى الرئيس معصوم بحادثة الزلزال.

وأكد بوتين استعداد روسيا ودعمها للعراق ورغبتها بتوثيق العلاقات الثنائية في المجالات كافة". بدوره شدد معصوم، بحسب البيان، على "أهمية تمتين الروابط وعلاقات التعاون الثنائي البنّاء في شتى الميادين، لاسيما في المجالات الثقافية والعلمية والعسكرية والاقتصادية وتبادل الخبرات"، مشيداً بـ"مواقف روسيا الداعمة للعراق، لا سيما في حربه ضد الإرهاب".

على الصعيد ذاته، عزّى الرئيس التونسي السيد الباجي قايد السبسي الرئيس فؤاد معصوم إثر الزلزال الذي ضرب محافظات عراقية.

وعبّر السبسي، في برقية اطلعت عليها (المدى)، عن تعاطفه الشديد مع الشعب العراقي وتضامن الشعب التونسي مع شقيقه العراقي على أثر الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات العراقية وخلّف خسائر بشرية في الأرواح والممتلكات.

وقدّم الرئيس التونسي أحرّ تعازيه الى الشعب العراقي معبّراً عن أصدق مشاعر التعاطف والمواساة داعياً الله أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وأن يحفظ جمهورية العراق وشعبها الشقيق من كل مكروه. كما وجّه خميس الجهيناوي، وزير الشؤون الخارجية التونسي، برقية تعزية الى أخيه الدكتور إبراهيم الجعفري، وزير الخارجية العراقي.

عمليّات غرب الأنبار تحرِّر 13 قرية وتقتل 45 إرهابيّاً

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات، أمس الاربعاء، تحرير ١٣ قرية ومقتل أكثر من ٤٥ إرهابياً خلال عمليات التطهير غربي محافظة الانبار، فيما أعلن التحالف الدولي عن مقتل ٤ من أبرز قادة داعش.

وقال قائد عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات الفريق الركن عبدالامير رشيد يارالله، في إيجاز عن عمليات التطهير للفترة من ١٣ تشرين الثاني ولغاية ١٥ من الشهر نفسه، إن ١٣ قرية تم تحريرها من الإرهاب.

وأشار يار الله الى أن "القرى هي جرن الجزيرة - التاجة - الجديش - الدير - الخور - العجامية - البودية - الصمة - البيضة - الجعبرية - الحسانية - جبيل - السمسية، الكائنة شمال نهر الفرات"، مؤكداً أن "القوات مازالت مستمرة بالتقدم باتجاه قضاء راوة".

وأوضح قائد عمليات غرب الانبار أن "القطعات العسكرية كبدت الإرهابيين خسائر تضمنت تفجير ٦ سيارات مفخخة وقتل ٣ انتحاريين، وتدمير ١٠ سيارات تحمل أحادية وأشخاصاً، وتدمير ٨ دراجات نارية، وإبطال وتفجير أكثر من ١٠٠ عبوة ناسفة وقتل أكثر من ٤٥ إرهابياً".

وفي سياق متصل، أكد طيران التحالف الدولي، مقتل أربعة من كبار قادة داعش في العراق وسوريا في الأسابيع الثلاثة الماضية.

وقال التحالف، في بيان تابعته (المدى) أمس، إن "طيران التحالف الدولي تمكن من قتل الإرهابي يوسف دمير وهو مسؤول إعلامي في داعش، والارهابي عمر دمير منسق عمليات خارجية لداعش اللذين لهما صلات بشبكات داعش في الشرق الأوسط وأوروبا"، مؤكداً أنه "تم قتلهما في الـ٢٦ تشرين الأول الماضي بالقرب من القائم في الأنبار".

وأضاف التحالف الدولي "كما تمكن طيران التحالف الدولي من قتل الإرهابي أبو يزن، أحد كبار قادة داعش يعمل في مجال تسهيل أنشطة الأسلحة"، لافتاً الى انه "تم قتله في ٣ تشرين الثاني الجاري بالقرب من الميادين بسوريا".

وتابع "كما تمّ قتل الإرهابي عبد الله حاجو أحد مخططي العمليات الخارجية لداعش"، مبيناً انه "تم قتله في الـ٥ تشرين الثاني الجاري بالقرب من البو كمال بسوريا".

التحالف الدولي يدرس خفض مساعداته الإنسانيّة للعراق

□ بغداد / رويترز

يان إيغلاند

قال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند، أمس، إن الحرب على تنظيم داعش قد تضع أوزارها قريباً لكن إمداد العراقيين بالمساعدات الإنسانية يزداد صعوبة مع ظهور انقسامات سياسية وثقافية جديدة.

كما حذّر إيغلاند من أن أعضاء التحالف الدولي الذي يساعد بغداد في حملة على داعش منذ ثلاث سنوات قد يخفضون الآن ميزانياتهم المخصصة للمساعدات الإنسانية في العراق بشدة بعد هزيمة المتشددين.

ولم يعد أكثر من ٣ ملايين شخص شردتهم أعمال عنف مرتبطة بداعش في السنوات الثلاث الأخيرة بعد إلى ديارهم. وتسبب خلاف بين الحكومة المركزية في بغداد والكرد بعد استفتاء أجروه على الاستقلال في أيلول في موجة نزوح جديدة.

وقال إيغلاند، خلال زيارة للعراق، "يبدو أن انقسامات سياسية وثقافية وطائفية تظهر على نحو غير متوقع... توجد انقسامات كثيرة في العراق. لا نحتاج إلى عقبات أخرى وبالتأكيد لا نريد مزيدا من العنف".

ويدير المجلس النرويجي للاجئين واحدة من أكبر عمليات المساعدات الأجنبية في العراق.

وتقول منظمات إنسانية إن قرابة مليون شخص فروا من الموصل منذ ٢٠١٤ لكن ثلثهم فقط تمكن من العودة.

وتفيد تقديرات مسؤولين بالحكومة العراقية أن إعادة إعمار الموصل وحدها قد يستغرق خمس سنوات على الأقل ويحتاج إلى مليارات الدولارات.

وقال إيغلاند "هناك أمر واحد ينبغي أن نكون قد تعلمناه في العراق.. هو أنه لا يمكن أن ننفق مليارات لا تحصى من الدولارات على عمليات عسكرية ثم لا ننفق مبالغ أقل ولكنها ضرورية لجعل الوضع آمناً للناس في المستقبل".

ودعا المجتمع الدولي ألا يتخلى عن ملايين ما زالوا مشردين. وقال "لن يكون هذا مصدر خزي فقط ولكنه سيكون قصر نظر أيضا".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

المدير الفني
خالد خضير

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون